



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة غرداية

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

E-ISSN.2543-3636 / P-ISSN.2543- 3539

<http://ishamat.univ-ghardaia.dz/index>



مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

المعوقات النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية

_ دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى جامعة قاصدي مرباح ورقلة _

أسماء جعني جامعة ورقلة

حياة عيشاوي جامعة غرداية

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة القائمة إلى معرفة أهم معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى المتعلقة بالجانب النفسي ، محاولين الإجابة على التساؤل التالي:

- ماهي معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى في الجانب النفسي؟

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الاستكشافي في دراستنا، حيث شملت العينة 100 طالب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، واختيروا بطريقة عشوائية، وطبقت على هذه العينة أداة لجمع البيانات (الاستبيان) والمكون من 09 بنود يضم ، وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والذي يتناسب مع بيانات هذه الدراسة. وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

كشفت نتائج الدراسة على:

على أن وجود معوقات في الجانب النفسي بدرجة متوسطة.

Abstract:

The existing study aims to know the most important obstacles to first-year pedagogical accompaniment related to the psychological aspect, trying to answer the following question:

What are the obstacles facing the first-year students in the psychological aspect?

We followed the exploratory descriptive approach in our study, where the sample included 100 students at the University of Qasidi Marbah and Ouargla, and they were chosen randomly, and a data collection tool (questionnaire) was applied to this sample, which consisted of 09 items

containing, and the data were statistically treated using the arithmetic mean and the standard deviation, which is proportional With the data of this study. And we reached the following results:

The results of the study revealed:

However, there are obstacles in the psychological aspect of moderate degree.

مقدمة:

تعتبر المرافقة البيداغوجية أحد البرامج الهادفة ذات الميزة لمساعدة و انجاح نظام ل. م. د و الذي يهدف الى تطور الكفاءات و تكوين الطالب إعلاميا و معرفيا للرفع من قدرته على تحسين مستواه في جوانب تهدف إلى بلوغها المرافقة ، وهذا الهدف لم يتأسس بدوره من فراغ أو بمعزل عن حيثيات الجامعة الجزائرية، بل استند إلى مجموعة من الأهداف الكبرى التي سطرتهها جهات الاصلاح في المنظومة التعليمية الجزائرية بغية التكيف مع التطورات الدولية و مواكبتها.

مشكلة الدراسة:

الحياة الجامعية هي نقطة تحول جديدة، و مغايرة للإنسان حيث يرى من خلالها الكثير من الأمور، خصوصا عند مواجهته لتجارب جديدة سواء عن طريق الانفتاح الاجتماعي أو عن طريق زيادة الوعي المعرفي، فيقضي الطالب عدة سنوات في الجامعة يتعرض من خلالها للعديد من الصعوبات و التحديات و خاصة في السنة الدراسية الأولى ، حيث تعد تحديا صعبا لمعظم الطلبة وهذا لكونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية الى الحياة الجامعية. مما يجعله يعيش صراعات بين الاحتياجات و الصعوبات التي يواجهها في التكيف الاجتماعي و الاكاديمي و ينتج عنها آزمات نفسية.

فيعتبر الارشاد الاكاديمي العملية المشتركة بين الطلبة وعضو هيئة التدريس من أجل معرفة لوائح أنظمة الدراسة في الكلية و الاطلاع على الخدمات المهنية والأنشطة اللامنهجية، وتزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية و الامكانيات المتاحة للاستفادة من القدرات الذاتية للطلبة ورفع المستوى العلمي و الابداع المهني. (أحمد محمد نوري. أياد محمد يحيي، 2008، ص297)

فالجامعة تسهم بناء شخصية الطالب من خلال التفاعل الاجتماعي وعلاقات انسانية، وتزود بمهارات الاكاديمية انطلاقا مما تقدمه الجامعة من مناهج دراسية متطورة عن مناهج المراحل التعليمية السابقة، فتتبلور و تتضح شخصية الطالب خلال هذه الفترة، فبذلك يصبح لدى الطالب اتجاهات و حاجات و دوافع عديدة و خاصة الحاجات الارشادية.

كما يؤكد قول أحمد محمد نوري. أياد محمد يحيي (2008) أن الحاجات الإرشادية للطلبة متغيرة و متجددة من مرحلة دراسية الى مرحلة دراسية أخرى ومن فترة زمنية الى فترة أخرى مما يستوجب بحثها باستمرار، وتكمن أهمية المرحلة الدراسية الجامعية في كونها تحتل مكانة عالية في السلم التعليمي، وإن التعلم في الجامعات وفي معظم المجتمعات المتحضرة يحتل قيمة عالية ووسيلة فعالة من أجل النهوض و التطور لتلك المجتمعات. (أحمد محمد نوري. أياد محمد يحيي، ص 297)

والطالب الجامعي ليس مرتبط بالتحصيل الأكاديمي فقط بل هو يسعى كذلك لتحقيق ذاته كما يريد أن يعيش جانباً من الاستقلالية وإذا بهم يواجهون صعوبات كثيرة تقف كعقبات أمام تحقيق كل ذلك. وكما يؤكد قول أحمد محمد نوري. أياد محمد يحيي (2008) بما أن طلبة الجامعة وبحكم المرحلة العمرية التي يجتازونها و حاجتهم الشديدة الى اكتشاف ذوات و تحقيق قدر مناسب من الاستقلالية و اثبات ذواتهم امام الآخرين فأنهم يواجهون أعباء كثيرة الى جانب اعباء الدراسة فقد يواجهون مشكلات عديدة في المجال النفسي او الاجتماعي أو الدراسي بالإضافة إلى أهم قضية وهي التخطيط الى المستقبل الذي ينتظرهم من هنا ندرك أهمية الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين و كيفية التعامل مع مشكلاتهم و التخفيف من اثارها على صحتهم النفسية و توافقهم النفسي قدر الامكان للسير بخطى واثقة و قوية نحو النجاح الأكاديمي و التفوق العلمي. (أحمد محمد نوري. أياد محمد يحيي، 2008، ص 297)

لكن بعض الطلبة يواجهون بعض المشكلات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي التي قد ترجع الى عوامل مختلفة منها عدم وضوح فلسفة الإرشاد و اهدافه و اجراءاته بالنسبة للطلاب و حتى لبعض المرشدين الأكاديميين أنفسهم ، الأمر الذي ينعكس على اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وأهميته بالنسبة لهم فقد تتكون لديهم اتجاهات سياسية في ظل بعض المشكلات المتعلقة بمسيرتهم التربوية. (يوسف عبد الفتاح محمد ، 1995، ص 95)

لذلك يعتبر التعليم الجامعي أحد أهم ركائز التنمية البشرية، و ذلك أنه يهتم بإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف المجالات، وكلما كان التعليم الجامعي ذا جودة كلما كانت الكفاءات ذات جودة، و التدريس الجامعي باعتباره أحد الأهداف الأساسية للجامعات و المعاهد العليا بحيث يرتبط بمجموعة من العوامل تتمثل في الأستاذ الجامعي، و الطلبة و المناهج الجامعية و ادارة الجامعات وهذه العوامل تتداخل مع بعضها لتؤثر على نوعية وجود التدريس الجامعي سلبي أو ايجاباً. وبقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل تكون جودة التدريس الجامعي. (محمد الطاهر طبعلي، شعبان بالقاسمي، 2013، ص 9)

اذن فالطالب هو محور منظومة التعليم بالجامعة، وهو متلقي الخدمة من المؤسسة التعليمية التي التحق بها، و تعمل المؤسسة على تحسين الخدمة التعليمية التي يتلقاها في الجامعة وهو الغرض الأساسي من تطبيق نظم الجودة في التعليم العالي.

ففكرة مرافقة الطالب أو الاشراف عليه تعد من الضروريات والمستجدات التي فرضتها الإصلاحات التعليمية الجديدة ونظراً لظروف التي يعانيها الطالب أصبحت مرافقة الطلبة أمر ملحا، ومهمة واجبة، وذلك

بغية تحقيق مردودية عالية في التعليم العالي، والتي تعتبر خدمة مؤسساتية institutionnel تقدمها الجامعة كما تعتبر المؤسسة الجامعية فضاء حيويًا يساعد الطالب في بلورة مشروعه و تنمية الكفاءات و المهارات اللازمة لتجسيده انطلاقًا من انجاز مشروعه الدراسي و التحضير للمشروع المهني، أي بناء الذات المهنية. و لكن هذا لا يمنعنا من القول أنه توجد بعض الصعوبات التي تعرقل السير الجيد لمهمة المرافقة البيداغوجية و بناءً على ما سبق ارتأت الدراسة أن تكشف عن معرفة المعوقات المرافقة النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية؟

التراث النظري:

1- المرافقة النفسية: هي علاقة خاصة تقوم بين شخصين أحدهما يحتاج إلى مساعدة و دعم وهو المرافق و الآخر يقدم المساعدة وهو المرافق بحيث يساعده في إيجاد و تحديد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه.

2- مفهوم المرافقة البيداغوجية: هي استقبال الطلبة (السنة الأولى جذع المشترك) بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات ، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها، كما تهدف إلى تلقين المعلومات و المعارف و زيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات و الوسائل التكنولوجية و غيرها. (بن زعموش، عمروني، 2013، ص460)

هي عملية تتبنى بيداغوجية القرب، و تعتمد على تأطير و مصاحبة بيداغوجية فردية لطالب أو مجموعة صغيرة من الطلبة تعاني من صعوبات تواصلية و معرفية تعيق المسار الدراسي وهي آلية تيسر عمليات التواصل و التعلم و الاندماج دون أن يعني ذلك أنها تعوض الدروس المنتظمة التي يتلقاها الطالب في فصل دراسي بل تدعمها حسب مقتضى الحالات

(زهية بعلي، مريامة بريش، 2013، ص287)

- تعتبر المرافقة من الوسائل العملية ضد الفشل في الجامعة، تعتمد على شكل من مصاحبة المتعلم الذي يحتاج إلى مساعدة مكيفة (Magali danner et al.1999. p247)

3- مبادئ المرافقة البيداغوجية:

تتمثل المبادئ الأساسية التي يجب أن تبني عليها آلية الوصاية في:

الثقة والاحترام المتبادل: ثقة الطالب بالمشرف و ثقة المشرف بأن للوصاية فائدة على الطالب و التكوين ، و احترام قدرات و امكانيات الطالب التي تنتظر أحسن الفرص لترتقي.

التعاقد: الوصاية التزام و وعد يقطعه المشرف على نفسه أولاً و على الطالب و الجامعة باحترام مواعيد اللقاءات و جعلها ضمن أولويات الأستاذ و ثانياً بأنه موجود لتقديم العون و التوجيه و الإرشاد

للوصول بالطالب إلى أكبر قدر ممكن من الاستقلالية و تنمية المبادرة و الحد من الإحباطات التي تعترض الطالب في المواقف الضاغطة.

الواقعية والموضوعية: و يعني هذا المبدأ ضرورة اعتماد النظرة الواقعية و الموضوعية حيث ينظر الى الصعوبة أو المشكلة برزانة للأحداث و بدون اهمال واقع الحياة الجامعية و متطلباتها وعدم التسرع في اصدار الأحكام و الاستنتاجات قبل الحصول على كل المعطيات الشاملة المساعدة على وضع استراتيجيات مواجهة متطلبات الحياة الجامعية.

المرونة والدينامكية: المرونة في العلاقة بين المشرف و الطالب وفي الطرق و الوسائل المعتمدة لتقديم الدعم بكل أشكاله للطالب.

الاستشارة: و نقصد بها أن اللقاءات و المواضيع و محتوياتها تبرمج و تقدم بعد الاتفاق و التشاور مع الطالب، والتي تبرز من وراءها الاحتياجات الآنية و الفعلية له، فيعزز لدى الطالب الإحساس بأهميته لدى المشرف و مدى استعدادده للتكفل الفعلي بمشكلاته.

الإصغاء: وهو الاهتمام بكل الرسائل المرسله من الطالب بشكل لفظي أو غير لفظي وهي فرصة لتحقيق الأهداف و تركيز كل الجهود حول احتياجات الطالب في المجال الإداري أو البيداغوجي أو المنهجي أو النفسي. (بن زعموش، عمروني، 2013، ص462)

4-أهداف المرافقة البيداغوجية:

يسعى نظام الوصاية الذي تم تشريعه من قبل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي للتهوض بقطاع التعليم الجامعي عبر مختلف جامعات الوطن إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إدماج الطالب في المحيط الجامعي و تسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل
- تقليص نسبة الإخفاق و التسرب.
- متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي ببعض نقائصهم المحتملة.
- دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.
- تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي و التحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.
- تعريف و شرح نظام LMD المعتمد بالجامعات و مختلف المسارات و التخصصات، نظم الانتقال و التقويم، العروض.
- مساعدة الطلبة على تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات، تحضير التمارين إعداد البحوث و الإطلاع على المراجع)

- الإستماع للطلبة لخلق و بناء علاقة وجو من الثقة بينهم وبين الأستاذ الوصي من خلال تقديم الدعم و النصائح.
- التقليل من حجم الشعور بالانطوائية و الإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم.
- مساعدة الطالب المستجد على تخطي مشكلاته الدراسية و الشخصية.
- توجيه الطالب و ارشاده من جميع النواحي الأخلاقية و الاجتماعية و المهنية وذلك لخلق فرد بناء له دور فعال في بناء المجتمع.
- بحث المشكلات التي قد توجه الطالب في دراسته و العمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.
- العمل على اكتشاف المواهب و القدرات الطلابية و الاستفادة منها لتنمية مهارات الطالب و تدعيم ثقته بنفسه و مساعدته على التعرف على جوانب القوة و الضعف في شخصيته.
- ارشاد الطالب إلى طرق الاستذكار المناسبة.
- تعليم الطالب كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ.
- توعية الطالب بقواعد و تعاليم الجامعة.
- تأسيس قدرة الطالب على مواجهة التحديات المجتمعية (بن زيان و بوطبة، 2013، ص359)

5- أهمية المرافقة البيداغوجية:

- إن الوصاية سيرورة معقدة تستدعي التكوين للوصي أولا لتحقيق فعالية الوصاية في الجامعة بهدف الوصول إلى:
بالنسبة للطالب الوصي:
 - تقدير أكبر للذات
 - استثمار للمكتسبات المنقولة
 - ثراء الكفاءات اللغوية
 - تحفيز لتعمق المعارف
- تعزيز التقييم الذاتي (مقارنة وضعيته بمكتسباته) ونقل المعرفة إلى الطالب تحت الوصاية
بالنسبة للطالب تحت الوصاية:
 - اكتساب المعارف في ظل شروط تعلم العلاقة مع الآخر و تقييمها

بالنسبة للأستاذ الوصي:

- تقييم أحسن للطلبة من خلال التواصل و الملاحظة
- رد فعل اتجاه الاستراتيجيات البيداغوجية. (قريصات الزهرة، 2013، ص281)

-الإجراءات المنهجية للدراسة:

■ عينة الدراسة :

شملت هذه الدراسة عينة من طلبة السنة الاولى جامعي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت العينة من (100) طالب، موزعين حسب متغيرات الدراسة (الجنس- التخصص)

■ أداة الدراسة :

لقد تم الاعتماد لجمع البيانات حول المعوقات النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية على استبيان من إعداد الباحثان والمتكون من 09 فقرات.

6-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الجدول(01) يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لاستبيان المعوقات النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية

المحاور		معاملات الارتباط	البنود
معوقات النفسية	تتراوح ما بين 0,39 إلى 0,57	مستوى الدلالة 0,01	مستوى الدلالة 0,05
		1,2,3,،5,6,7,8 ،9	/

ثبات الأداة:

من أجل معاينة ثبات درجات الاستبيان قام الباحثان بحساب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ 0,63 وهي تعتبر درجة كافية لأغراض الدراسة.

الجدول رقم2: يمثل معامل الثبات لاستبيان معوقات النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية

معوقات النفسية	قيمة ألفا كرونباخ
عدد البنود (09)	0,63

يتضح من الجدول أن قيمة الثبات تقدر ب (0,63) وهي قيمة عالية تعبر عن ثبات المقياس.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

اعتمد الباحثان في عملية تحليل البيانات على الأساليب التالية : المتوسطات و النسب المئوية و الوزن النسبي لتحديد استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

تصحيح الاستجابات: من أجل تصحيح و مناقشة و تفسير نتائج التساؤل الأول اعتمدت المعايير التقويمية الآتية بإعتماد معيار القياس هو: الحد الأعلى – الحد الأدنى \ 3

$$أي \ 1-3 \setminus 0,67 = 3$$

- يكون الاتجاه منخفضا، اذا كان المتوسط الحسابي أقل من (1,67)
 - يكون الاتجاه متوسطا، اذا كان المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1,67- 2,34)
 - يكون الاتجاه مرتفعا، اذا كان المتوسط الحسابي أكثر من (2,34). (عز عبد الفتاح، 2008، ص538)
- وفي مايلي عرض و تحليل و تفسير لنتائج استجابات الأفراد العينة حول التساؤل حسب أبعاد الدراسة

8- عرض و تفسير نتائج الدراسة:

عرض و تفسير نتائج التساؤل الأول: ماهي المعوقات النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية؟

الجدول رقم(03) يوضح المعوقات النفسية لتجربة المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية

الرقم الترتيبي	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات	الانحراف المعياري	التقويم
01	أجد من يصغي لمشاكلي مثلا المشرفين على المرافقة والاساتذة	1400	2,121	0.789	متوسطة
02	الاستاذ المرافق يرشدني في كل الجوانب التي أحتاجها	1484	2,248	0.847	متوسطة
03	واجهت بعض الصعوبات متعلقة بالحياة الجامعية لاول الدخول جامعي.	1379	2,089	0.833	متوسطة

04	الأستاذ المرافق لا يوجهني للتعرف على مختلف المرافق الجامعية.	1402	2,124	0.778	متوسطة
05	الاستاذ المرافق يشجعني لتحسين نتائج الدراسية .	1541	2,334	0.746	متوسطة
06	أتلقي صعوبات في الحصول على ارشادات لرؤية ايجابية للأفاق المهنية للمستقبل.	1349	2,043	0.833	متوسطة
07	يتم مساعدتي لتكيف أكثر مع الحياة الجامعية.	1357	2,056	0.795	متوسطة
08	واجهتني عدة عراقيل متعلقة بالتوجيه الى التخصصات.	1314	1,990	0.780	متوسطة
09	المشرف على المرافقة يزودني بنصائح شخصية.	1313	1,989	0.817	متوسطة
	المجال الكلي و المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار التقويم للمعوقات النفسية		2.021	4.189	متوسطة

- من خلال الجدول يتضح بأن طلبة السنة الأولى يواجهون معوقات تتعلق بالجانب النفسية بدرجة متوسطة.

ويفسر ذلك؛ بأن الجانب النفسي يعتبر من أهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تطبيق المرافقة البيداغوجية؛ حيث يجب الاهتمام بكل نواحي الحياة النفسية للطالب؛ و خاصة طلبة السنة الأولى لأنهم سيعشون مرحلة انتقالية من الدراسة الثانوية إلى الدراسة الجامعية مما يؤدي الى تعرضهم لبعض الصعوبات والاضطرابات النفسية من خلال صعوبة عملية التكيف الجامعي و عدم فهم كيفية التحصيل الأكاديمي. فالتألم الحاصل على شهادة البكالوريا يجد أنه تنقصه القدرة على ضبط تصوراتته حول مهنته المستقبلية.

فموقف الاختيار الدارسي هو في غالب الأحيان حدث بشكل مفاجئ له، فمن جانب تجاوز امتحانا مصيريا هو امتحان البكالوريا، كان يستحوذ على كل اهتمامه وتركيزه، ومن جانب آخر إجراءات التوجيه الجامعي التي تعتمد على الأنينة بأن تجعل من عملية الاختيار مطلب مرتبط بوضعية حاضرة، عليه كذلك تجاوزها في وقت محدد، كل هذا قد لا يتيح له فرصة التفكير لشكل كاف بمهنته المستقبلية، والتخطيط للوصول إليها، أو معرفة الفروع الجامعية التي تؤهله لها، وبالتالي قد يترك هذا الأمر للصدف والظروف لتوجيهها.

إن هذه الوضعية تجعل اختيار الطالب غير مدروس رغم أهميته ومتأثر بالعوامل وهو ما توصل إليه بوسنة وآخرون من خلال بحث على المستوى الوطني سنة 1995 يشمل أكثر من 3000 شاب، حيث بينت نتائجها أن قائمة الاختيارات المهنية لمختلف فئات الشباب محدودة وفقيرة تسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع، ولوحظ بأن نسبة عالية من المفحوصين ليس لديهم معرفة كافية بالشروط اللازم توفيرها من أجل تحقيق اختياراتهم المهنية). (سلاف مشري، 2012، ص270).

بالإضافة نقص التوجيه وعدم إرشاد الطلبة في الجوانب التي يحتجونها فقد يجعل بعض الطلبة يواجهون صعوبات مما يؤدي إلى الإصابة باضطرابات نفسية والذي بدوره قد يؤدي ببعض الطلبة إلى تخلي عن الدراسة.

وقد بينت دراسات عديدة أن طلاب السنة الأولى جامعي يغلب على سلوكهم التردد و الحيرة وهو ما يجعل نظرتهم إلى الدراسة الجامعية أكثر ضبابية و ليست جزءا من خططهم البعيدة المدى كما يذهب إلى ذلك هابلي (Habley)

وفي استطلاع اجراه مجموعة من الباحثين شمل 300 طالب مستجد من جامعة الملك فهد للبترول و المعادن بعد مرور فصلين دراسيين لمعرفة انطباعاتهم عن الحياة الجامعية عند التحاقهم بها، مدى تأقلمهم معها، حيث اتضح أن 65% منهم قد انتابهم شعور بالغربة و 80% كانوا يخافون من الاخفاق الدراسي، و 50% راودتهم فكرة عدم الاستمرار في الجامعة، و ان 74% كان اختيار التخصص مقلقا لهم و 67% يعتقدون أن المغريات في المحيط خارج الجامعة يؤثر عليهم سلبا، و 66% يتأثرون برغبات زملائهم، كما أن 93% قد تم تأقلمهم و تكيف مع الحياة الجامعية بعد مضي الفترة الكافية لذلك. (زقاوة أحمد، 2013، ص309-310)

ففي دراسة قامت بها الجرف وريما سعد (2007) وجدت أن الكثير من طلاب السنة الأولى يختارون تخصصهم مع بدء الدراسة، في حين يتوقع 12% أن يغيرو تخصصهم في وقت ما، و تبين أن بين 65%-85% من الطلاب يفعلون ذلك في الواقع. يتوقع 8% من الطلاب أن تستغرق دراستهم أكثر من 4 سنوات و لكن في الواقع يشير إلى أن 60% من الطلاب يستغرون وقتا أطول للتخرج. وفي الوقت الذي يتوقع فيه 2% أن يرسبوا، وجدت الدراسة أن نسبة من يرسبون حقا هي 16% وفي الوقت الذي يتوقع فيه 1% أن ينسحبوا من الدراسة، تبلغ النسبة الفعلية لمن ينسحبون من الدراسة 40%. (زقاوة أحمد، 2013، ص310)

كما اهتمت العمامرة (1988) بدراسة مشكلات التكيف التي تواجه الطلاب الجدد في جامعة اليرموك و تألفت العينة من 583 طالب وطالبة و أشارت النتائج يعانون من مشكلات أكبر في المجال الاقتصادي، الدراسي، الاجتماعي، النفسي و الصحي. (فريدة عبد الوهاب آل مشرف، 2000، ص175).

كما أكد عبد المجيد صمادي (2009) في نموذج مقترح للخدمات الارشادية في الجامعة الجزائرية أن في بعض الحالات يعاني الطلبة من بعض مشكلات التكيف الجامعي التي تواجه الطلبة المستجدين وبعض

المشكلات تتعلق بمعرفة الذات من حيث الخصائص و القدرات ونقاط الضعف و المشكلات النفسية.
(عبد المجيد صمادي، 2009، ص6).

وفي ظل الإجراءات المعتمدة في القبول و التوجيه أصبح هؤلاء الطلبة يواجهون قسريا إلى الفروع التي لا تنسجم مع تكوينهم العلمي، ولا تتناسب مع ميولهم ورغباتهم و كأن الأمر يتعلق بالتسجيل في الجامعة و الانتماء إليها وثائقيا فقط (سلاف مشري، 2012، ص275).

إن معطيات الواقع تشير إلى نقائص فادحة في هذا الإطار؛ فإن التدخلات الهادفة من طرف ادارة الجامعة من خلال التطبيق الفعلي لعملية المرافقة البيداغوجية لتهيئة الطلبة من الناحية النفسية من خلال تعزيز الطالب لثقته بنفسه، ورفع تقديره لذاته لأن معظم طلبة سنة الأولى يواجهون بعض الصعوبات تخص الجانب النفسي فنجد ارتفاع نسبة الرسوب بالإضافة الى عدد معتبر جدا من الطلبة الذين يطلبون إعادة توجيههم مباشرة بعد انطلاق الدروس بعد ما يتبين عدم توافق اختياراتهم الحقيقية و امكاناتهم مع فروع التوجيه المتاحة لهم حتى وان كانت هذه الفروع ضمن الاختيارات الأولى في بطاقة الرغبات، نجد أن المرافقة البيداغوجية مازالت تعاني نقائص كثيرة في تطبيقها؛ مما جعل الطلبة يعيشون حالة عدم التكيف مع الحياة الجامعية

- المصادر والمراجع العربية:

- 1- الجريدة الرسمية (2009)، رقم 03-09 مؤرخ في 3 يناير، 2009
- 2- الندوة الوطنية للقطاع الاقتصادي و الاجتماعي و المخصصة لتقييم نظام ل.م.د، 2016
- 3- محمد بودوح و أحمد فاضلي (2013)، واقع التعليم العالي في ظل تطبيق نظام ال.م.د، مداخلة بالملتقى حول اشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د
- 4- الحسين حماش (2012)، المرافقة منهجية عمل في نظام ل.م.د، مداخلة بيوم دراسي حول نظام المرافقة
- 5- زهية بعلي و مريامة بريشي (2013)، المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة و الأساتذة الواقع و التطلعات، مداخلة بالملتقى حول اشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د
- 6- بن زعموش و عمروني (2013)، المرافقة البيداغوجية في نظام ل.م.د خطوة نحو جودة التعليم العالي، مداخلة بالملتقى حول اشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د .
- 7- عز عبد الفتاح (2008)، مقدمة في الاحصاء الوصفي و الاستدلالي باستخدام spss، ط1، دار خوارزم العلمية، السعودية.
- 8- بن زيان ايمان و بوطبة نور الهدى (2013)، نحو تفعيل نظام المرافقة بالجامعة الجزائرية في ظل نظام ل.م.د، مداخلة بالملتقى حول اشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د

المراجع الأجنبية:

9- Magali danner et al, le tutorat dans les universités françaises , revue des sciences de l'éducation ,vol 25,n°2 ,1999